هذه الاستعارات التقييعة قرائن للمكنيات
لا ثبتنا بها عليها اذ لو لم يستعر الحبل للعهد لما استعير
النقض في ابطاله لعدم حسنها بشهادة ذوق اهل
البلاغة وكذا الافتراس في البطش الشجاع به دون
استعارة الاسد له وكذا الاغتراف للانتفاع به دون
استعارة البحر للعالم واما المجاز المركب فهو على ما
قالوا لفظ المشبه المركب مستعمل في المشبه المركب
انما هالم على القوم لا يلزم انحصار المجاز المركب
في الاستعارة وخروج لفظ المشبه به المركب المستعمل
في المشبه المفرد من اقسام المجاز ولا ريب في بطلانه
بل الحق ان يقال اما المركب فهو اما مرسل كالمجازات
المنتقلة من الكنايات والاخبارات التي تستعمل في معنى
الانشاء وعكسه والانشاآت المستعملة في المولدات
على ما مر في المنزل الرابع من منازل السلك الاول
واما استعارة فهي لفظ المشبه به المركب مستعمل في
المشبه مفردا كان او مركبا فالاول كقوله سوبي الى
تشابي حتى تري اعلام ياقوت على زبرجد
استعار المصرع الثاني للشقائق والثاني كما قيل
لمن تردد في الفتوى تقدم رجلا تارة وتؤخر تارة
اخرى شبه هيئة المتردد في الفتوى بهيئة المتردد
في المشي والذهاب ثم استعير لفظ الثانية للاولى

ويسمى

ويسمى المجاز المركب تمثيلا على سبيل الاستعارة
وتمثيلا بلا قيد واذا شاع بين الناس استعماله
يسمى مثلا ولهذا اي ولكون المثل استعارة
لا تغير الامثال بتغير المضارب اي المستعار له
افرادا وجمعا وحركة وسكونا وتذكيرا وتانيثا للزوم
بقاء لفظ المستعار منه على حالته حتى يتعين
استعارته نحو قولهم الصيف ضيعت اللبن
بنصب الصيف على الظرفية كيعمل كذا في الجوهرية
وقد يروى بالباء وفي بخطاب المونث مضروبا للمذكر
او المونث امرأة عمرو بن عمرو بن عدس قد طلبت الطلاق
في الصيف لكبره فطلقها فتزوجت شابا فقيرا فلما
جاء الشتاء استعطفت عمرا اللبن فقال الصيف ضيعت
اللبن ثم ضرب لكل ما كان [illegible] سببا لحرمانه
ذكرا كان او انثى تنبيه قدم معنى كيفية معنى التشبيه
ووجه العنونة حسن الاستعارة وقبحها اي الاستعارة
لانه يحسن بناها وقبح الاحسنها وقبحها باعتبار
جلاء الجامع وخفائه بدلالة التفصيل
بعد وان لا تشم رائحته اي رائحة التشبيه لفظا وان
كانت طامعة معنى ولهذا اشارة الى عدم التمام يوهم
ان يكون الجامع فيهما وهو ما سبق في التشبيه وجها
جليا ليلا تقبح الاستعارة اذ لو كان الجامع خفيا

Copyright © King Saud University